[156] ارض ببدني في حملي ما احمل عليه لئلا تنقصف الساقان وأنا ادلك ان طب ا خلاف طبك وضرب بيديه الى اسطوانة خشب عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجرتان احدهما فوق الاخرى وحركها فاحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشى على اليوناني فقال (ع): صبوا عليه الماء فأفاق وهو يقول وا ما رأيت كاليوم عجبا، فقال (ع): هذه قوة الساقين الدقيقين واحتمالهما في طبك هذا، فقال اليوناني: أمثلك محمد ؟ فقال " ع ": وهل علمي إلا من علمه وعقلي إلا من عقله وقوتي إلا من قوته ولقد أتاه شخص كان أطب العرب فقال له إن كان بك جنون داويتك. فقال له محمد (ص): أتحب اريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك الى طبي ؟ قال نعم، قال ادعوا ربك الغدق وأشار الى نخلة سحوق فدعاها فانقلع أصلها من الارض وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له: أكفاك ؟ قال لا، قال تريد ماذا ؟ قال تأمرها أن ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في محلها الذي انقلعت عنه، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها، قال اليوناني لأمير المؤمنين " ع " هذا الذي تذكره عن محمد غائب عني وأنا اقتصر منك على أقل من ذلك أنا أتباعد عنك فادعني وأنا لا اختار الاجابة فان جئت بي اليك فهي آية فقال (ع): هذا انما يكون آية لك وحدك لأنك انت تعلم من نفسك انك لم ترده وأني ازلت اختيارك من غير ان باشرت مني شيئا أو ممن أمرته أن باشرك وممن قصد الى اختيارك ان لم أمره إلا ما يكون من قدرة ا القاهرة وأنت يوناني يمكنك أن تدعي ويمكن غيرك أن يقول اني واطأتك على ذلك فاقترح إن كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين، فقال له اليوناني إن جعلت الاقتراح الي فأنا اقترح أن تفصل أجزاء النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي (ع) هذه انك رسولي الى النخلة فقل لها: ان وصي محمد رسول ا صلى ا عليه وآله يأمر أجزاءك أن تتفرق، وتتباعد فذهب فقال لها ذلك فتفاصلت وتهافتت وتنشرت وتصاغرت أجزاؤها حتى لم ير لها أثر حتى كأن لم تكن هناك نخلة، فارتعدت فرائص اليوناني فقال يا وصي محمد قد أعطيتني مرادي الأول فاعطني الآخر فأمرها أن تجتمع _____